كلية الآثار .
الدراسات العليا.
قسم الآثار الإسلامية .

المصور القاجاري أبو الحسن خان الثاني غفاري " صنيع الملك " وأعماله الفنية ـ دراسة أثارية فنية .

(١٢٢٨هـ / ١٨١٢م) – (١٢٨٢هـ / ١٨٦٦م)

رسالة مقدمة
لنيل درجة الدكتوراه في الآثار والفنون الإسلامية

إعداد الطالبة /

إيمان محمد العابد ياسين .

تحت إشراف /

أ.د / أبو الحمد محمود فرغلي .
أستاذ ورئيس قسم الآثار الإسلامية ـ كلية الآثار ـ جامعة القاهرة. (الأسبق)
عميد كلية الآثار ـ جامعة جنوب الوادي. (الأسبق).

ـ القاهرة ـ
(١٤٣٥.هـ /١٢١٤.م)

ملخص الرسالة

تهتم هذه الدراسة بإلقاء الضوء على أحد أهم وأشهر مصوري العصر القاجاري ؛ وهو المصور **" أبو الحسن خان الثاني غفاري"** ؛ والملقب بـ **"صنيع الملك"** ؛ والذي ظهر توقيعه على العديد من الأعمال الفنية المتنوعة فيما بين لوحات زيتية ، وأخرى منفذة بالألوان المائية ، وصوراً مطبوعة ، وغيرها من منتجات اللاكيه.

هذا وتتجسد أهمية هذا الموضوع في قلة الدراسات التي تناولت فن التصوير القاجاري بوجه عام ، ومدرسة هذا المصور بصفة خاصة ؛ ومن ثم ركزت هذه الدراسة على أهم وأشهر أعماله الفنية التي تنوعت فيما بين تصاوير ولوحات جدارية وتصاوير مخطوطات وأخرى نفذها بالألوان المائية والألوان الزيتية وكذلك الصور التي نفذها على عدد من منتجات اللاكيه هذا بالإضافة إلى الصور التي أنتجها باستخدام الطباعة الحجرية ؛ وذلك عبر دراسة وصفية تحليلية مقارنة ؛ بما يسهم في رسم صورة واضحة عن هذا الفنان ، ومحاولة تجميع ملامح تلك الصورة من خلال تتبع ما نشر وما كتب عنه من معلومات كانت قد تناثرت هنا وهناك فيما بين السطور في طيات صفحات عدد من المؤلفات والدراسات ، وكذلك المقالات التي نشرت وتتعلق بهذا الموضوع .

كما تهدف هذه الدراسة إلى إمكانية استعراض عدد كبير من الأعمال الفنية المختلفة و المنوعة التي أنتجها **صنيع الملك** ، وإخضاعها للدراسة الوصفية والتحليلية ؛ لاستخلاص أهم الخصائص الفنية المميزة لها، والوقوف على أهم ما اتسم به أسلوب ذلك الفنان الكبير من مميزات وخصائص ، جعلت منه مصوراً متميزاً ، سارع الكثيرون من معاصريه للتتلمذ على يديه ، ومن ثم الكشف عن هؤلاء التلاميذ والطلاب ، وذلك من خلال تتبع كافة ما نشر من معلومات تدور في هذا السياق وتتعلق بالمصور القاجاري **أبو الحسن خان الثاني غفاري** ، وتعقبها في المراجع و المؤلفات المختلفة ، أو رصد ما نشر منها على شبكة الإنترنت ، مع محاولة تركيز البحث على أعماله الفنية التي لم يسبق دراستها من قبل .

الكلمات الدالة

١)- قاجار.

٢) - تصوير.

٣) - نقاش باشي.

٤) - صنيع الملك.

٥) - المرسم الملكي " نقش خانه ".

٦) - صنايع مستظرفه.

٧) - البرسبكتيف.

٨) - الطراز القاجاري.

٩) - الطراز الأورو - قاجاري.

١٠) - الطباعة الحجرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل رب زدني علما

صدق الله العظيم

(سورة طه : أيه ١١٤)

فهرس المحتويات

	ص	:	ص
المقدمـــة	أ	:	ز
التمهيـــد			
(خلفية تاريخيـــة)	i	:	iv
الفصل الأول			
(فن التصوير القاجاري.)	١	:	٨
الفصل الثاني			
(التعريف بالمصور أبو الحسن خان غفاري ـ "صنيع الملك")	٩	:	٢٧
الفصل الثالث			
(مسيرته الفنية)	٢٨	:	٨٣
الفصل الرابع			
(السمات الخاصة بأسلوبه الفني).	٨٤	:	١١٦
الفصل الخامس			
(تلاميذ المصور أبو الحسن غفاري .)	١١٧	:	١٦٨
ـ الخاتمة ونتائج البحث .	١٦٩	:	١٧٦
ـ قائمة الأشكال واللوحات .	١٧٧	:	١٨٦
ـ كتالوج الأشكال واللوحات.	١٨٧	:	٢٥٧
ـ قائمة المصادر والمراجع .	٢٥٨	:	٢٦٩

(المقدمـــــــــة)

نظراً لأنني تطرقت في رسالتي التي حصلت بها على درجة الماجستير من قسم الآثار الإسلامية عام ٢٠٠٨م ، وكانت بعنوان " التأثيرات الأوروبية على الفنون الإسلامية الإيرانية خلال العصر القاجاري (١١٩٣هـ / ١٧٧٩م – ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م). " ؛ لدراسة التأثيرات الأوروبية على فن التصوير القاجاري ؛ وجدت أن الفنان والمصور الشهير أبو الحسن الثاني غفاري بحاجة ماسة لدراسته في بحث مستقل .

(*) – أهم الدراسات السابقة : - Previous studies

جذب فن التصوير القاجاري انتباه العديد من المؤلفين و الباحثين الذين كثفوا جهودهم لدراسته ؛ فقاموا بوضع المؤلفات و الدراسات المختلفة التي تصدرت لقطاعات عريضة منه ، ومن بين تلك المؤلفات و الدراسات ما يلي : -

أولاً :

الدراسات العربية :- Arabic studies

أما عن الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة فن التصوير القاجاري فهي على النحو الآتي :

١ ـ **إبراهيم ، سمية حسن محمد** :

تحت عنوان **" المدرسة القاجارية في التصوير ـ دراسة أثرية فنية "** ، والتي قدمتها عام ١٩٧٧م ؛ لنيل درجة الماجستير ؛ وفيها قامت بدراسة فن التصوير القاجاري بمختلف أنماطه ، مع سرد لعدد من أهم المصورين القاجاريين .

٢ ـ **ياسين ، إيمان محمد العابد** :

وهي بعنوان **" التأثيرات الأوروبية على الفنون الإسلامية الإيرانية خلال العصر القاجاري (١١٩٣هـ / ١٧٧٩م ـ ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م)** ؛ و المقدمة عام ٢٠٠٨م لنيل درجة الماجستير ؛ و التي قامت من خلالها بعمل حصر لأغلب مظاهر التأثير الأوروبي على الفنون القاجارية ؛ وقد تطرقت في دراستها تلك إلى الحديث عن فن التصوير القاجاري ، وكيف كان قد تأثر بفن التصوير الأوروبي ، وبطبيعة الحال الحديث عن المصورين القاجاريين وعلى رأسهم أبو الحسن الثاني غفاري - صنيع الملك ؛ لكونه أحد أشهر مصوري العصر القاجاري ؛ الذي حمل على عاتقه مهمة تطوير فن التصوير الإيراني آنذاك .

٣ـ **رحاب إبراهيم أحمد أحمد** :

وهي بعنوان **" التحف الإيرانية المزخرفة باللاكيه في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي ـ دراسة فنية مقارنة**. و المقدمة عام ٢٠١٠م ؛ لنيل درجة الدكتوراه ، وفيها قامت الاطلاع على عدد كبير من منتجات اللاكيه الموجودة بمتحف رضا عباسي ، ومن ثم تطرقت لعدد من منتجات اللاكيه القاجارية.

٤ـ **إيهاب أحمد حسن الخطيب**.

وهي بعنوان **" صور السلاطين والأمراء ورجال الدولة في المدرسة القاجارية ـ دراسة أثارية فنية "** ، والمقدمة عام ٢٠١١م ؛ لنيل درجة الماجستير ، والتي قام من خلالها بإلقاء الضوء على فن التصوير في العصر القاجاري ، اعتماداً على مجموعة كبيرة من الصور الشخصية لسلاطين الأسرة القاجارية ، وعدد كبير من الأمراء وكبار رجال الدولة.

٥- **نسرين علي أحمد محمد عطا لله**.

وهي بعنوان **" التحف المعدنية الإيرانية في العصر القاجاري في ضوء مجموعات جديدة."** ، والمقدمة عام ٢٠١٤م ؛ لنيل درجة الماجستير ، والتي قامت من خلالها بالتطرق إلى دراسة التحف المعدنية القاجارية بشكل مفصل ، من خلال استعراض مجموعة جديدة من تلك التحف.

ثانياً :

الدراسات الأجنبية :- Foreign Studies

١ – Falk S. J. ، وذلك في مؤلفه :

Qajar paintings" Persian oil paintings from 18th&19th Centuries ", London, 1972 ، وترجمته بالعربية : (التصاوير القاجارية " التصاوير الزيتية الفارسية من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين") و الصادر في لندن عام ١٩٧٢م ، والذي خصصه للحديث عن الصور و اللوحات الزيتية القاجارية ، وفيه تطرق إلى الحديث عن عدد من المصورين القاجاريين الذين ينتمون إلى الفترة الفنية الكلاسيكية من العصر القاجاري .

٢ – Robinson B.W. and others ، وذلك في مؤلفه :
Islamic painting and the arts of the book London, 1976.

- وترجمته بالعربية : (التصوير الإسلامي وفنون الكتاب) ، و الصادر في لندن عام ١٩٧٦؛ والذي تحدث فيه عن فن التصوير الإسلامي بمختلف مدارسه.

٣ - Robinson B. W. ، وذلك في مؤلفه :

Persian oil painting, London, 1977 وترجمته بالعربية : (التصوير الزيتي الفارسي) و الصادر في لندن عام ١٩٩٧ ؛ والذي خصصه لفن التصوير الزيتي في إيران بصفة عامة ، مع تركيز الضوء على فن التصوير القاجاري .

٤ - Floor, William ، وذلك في مقالته الشهيرة التي نشرت في مجلة المقرنص تحت عنوان : " Art " Naqqashi" and artists " Naqqashan" in Qajar Persia ".– Koninklike Brill NV,1999 ، وترجمتها بالعربية : (**الفن** ـ بالفارسية **" نقش"** و الفنانين بالفارسية **" نقاشان"** في إيران القاجارية) والصادر في لندن عام ١٩٩٩م ؛ ومما يلاحظ على هذه المقالة أن الكاتب كان قد اختصها بالحديث عن فن التصوير والمصورين القاجاريين ؛ ومع ذلك استخدم كلمة Art في إشارة إلى التصوير ، وهي تطلق على أي نوع من

أنواع الفنون ولم يستخدم كلمة Painting التي تعني تصوير ، ولتوضيح المغزى من كلمة Art استعان بمرادفها في اللغة الفارسية وهى كلمة " نقش" والتي تعني تصوير ، رسم ، تطريز أيضاً ، كذلك الحال بالنسبة إلى كلمة " نقاشان " وهي كلمة فارسية تعني مصورين، ومرادفها الإنجليزي هي كلمة Painters ، والتي استعاض عنها الكاتب بكلمة Artists ، وفي ذلك اعترافاً من الكاتب ذاته بمدى تفوق المصورين القاجاريين في العديد من ألوان الفنون التصويرية التي تنوعت آنذاك فيما بين الرسم والتذهيب والتطريز كذلك ، وهو ما اتضح جلياً فيما بين سطور هذه المقالة .

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الباحثين والمؤلفين الذين وضعوا المؤلفات والأبحاث التي خصصوها للحديث عن فن التصوير القاجاري .

(*) – أسباب اختيار الموضوع : -

ازدهر فن التصوير خلال العصر القاجاري (١١٩٣هـ / ١٧٧٩م ـ ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٥م) على يد كوكبة من الفنانين والمصورين الذين ساهموا في إيقاظ فن التصوير الإيراني من سباته العميق الذي دام لفترة طويلة امتدت منذ نهايات العصر الصفوي وحتى بدايات العصر القاجاري ؛ تلك الفترة التي شهدت انتكاسة واضحة لفن التصوير ؛ حيث يرى مؤرخو الفن الإيراني أنه وعلى الرغم من وجود أعمال فنية تنتمي لتلك الفترة ، إلا أنها كانت مهتزة على المستوى الفني إذا ما قورنت بمثيلاتها التي تعود للعصر الصفوي أو تلك التي أنتجت فيما بعد في العصر القاجاري .[١]

حتى استيقظ فن التصوير الإيراني في العصر القاجاري على يد نخبة من الفنانين الذين عشقوا فن التصوير الإيراني ؛ فراحوا يعبرون عن مدى عشقهم هذا من خلال أفكارهم وأدواتهم الخلاقة ، التي أسهمت في استعادة نهضة فن التصوير الإيراني مرة أخرى ، وفي تلك الفترة أضحى فن التصوير الإيراني مرتدياً حلة جديدة جعلت منه ، وكما هو معتاد فناً مميزاً لا تخطئه عين الناقد أو المشاهد لتلك الأعمال الفنية. ؛ وكان على رأس عشاق فن التصوير الإيراني المصور الكبير " **أبو الحسن خان الثاني غفاري** " والملقب بصنيع الملك . والذي جسدت أعماله الفنية مدى ما كان يتمتع به من ذكاء فطري وموهبة اتسمت بالعبقرية.

(*) ـ أهمية الموضوع :-

وتتجسد أهمية هذا الموضوع في قلة الدراسات التي تناولت فن التصوير القاجاري بوجه عام ، ومدرسة المصور القاجاري **" أبو الحسن خان الثاني غفاري – صنيع الملك "** بصفة خاصة ؛ حيث أن هذه الدراسة سوف تركز على أهم وأشهر أعماله الفنية التي تنوعت فيما بين تصاوير ولوحات جدارية وتصاوير مخطوطات وأخرى نفذها بالألوان المائية والألوان الزيتية وكذلك الصور التي نفذها على عدد من منتجات اللاكيه هذا بالإضافة إلى الصور التي أنتجها باستخدام الطباعة الحجرية ؛ وذلك عبر دراسة وصفية تحليلية مقارنة ؛ بما يسهم في رسم صورة واضحة عن هذا الفنان ، ومحاولة تجميع ملامح تلك

---

(١)- باريت ، دوجلاس: الفن الإسلامي ببلاد فارس .(د.ت) ، ص. ٣٦.